وهؤلاء جمعوا هذه الثلاثة الاوصاف وزادوا عليها انهم خارجون عن الطاعة
والجماعة يقتلون المؤمن والمعاهد لا يرعون لاحد ولاة المسلمين طاعة سواء
كان عدلا او فاسقا الا الملي لا وجود له وهم يقاتلون لعصبية اكثر من عصبة
ذوي الانساب وهي العصبية للدين الفاسد فان مقتولهم من الغل والغيظ
على كبار المسلمين وصغارهم وصالحيهم وغير صالحيهم ما ليس في قلب احد
واعظم عباداتهم عندهم لعن المسلمين من اولياء الله مستقدمهم ومستاخرهم
واشلهم عندهم الذي لا يلعن ولا يستغفر واما خروجهم يقتلون المؤمن والمعاهد
فمخالفتها حالهم مع دعواهم انهم المؤمنون وسائر الامة كفار وروى مسلم
في صحيحه عن عرفجة بن شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون هنات
وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف
كائنا من كان وفي لفظ فاقتلوه وفي لفظ من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد
يريد ان يشق عصاكم ويفرق جماعتكم فاقتلوه وهؤلاء اشد الناس حرصا
على تفريق جماعة المسلمين فانهم لا يقرون لولي امر بطاعة بسواء كان عدلا
او فاسقا ولا يطيعونه لا في طاعة ولا في غيرها بل اعظم اصولهم عندهم التلفيق
واللعن والسب تجار ولاة الامور كالخلفاء الراشدين والعلماء المسلمين
ومشائخهم لاعتقادهم ان كل من لم يؤمن بالامام المعصوم الذي لا وجود له
ليس مؤمنا بالله ورسوله وانما كان هؤلاء شر من الخوارج الحرورية وغيرهم
من اهل الاهوى لاشتمال مذاهبهم على شر مما اشتملت عليه مذاهب الخوارج
وذلك لان الخوارج الحرورية كانوا اول اهل الاهوى خروجا على السنة والجماعة
مع وجود بقية الخلفاء الراشدين وبقايا المهاجرين والانصار وظهور
العلم والايمان والعدل في الامة واشراق نور النبوة بسلطان الحجة
وسلطان القدرة حيث اظهر الله دينه على الدين كله بالحجة والقدرة وكان
سبب خروجهم ما فعله امير المؤمنين عثمان وعلي ومن معهما من الانواع
التي فيها تاويل فلم يحتملوا ذلك وجعلوا موارد الاجتهاد بل الحسنات
ذنوبا وجعلوا الذنوب كفرا ولهذا لم يخرجوا في زمن ابي بكر وعمر لان تلك التاويلات
وضعفهم ومعلوم انه كلما ظهر نور النبوة كانت البدعة
المخالفة

المخالفة اضعف فلهذا كانت البدعة الاولى اخف من الثانية والمستاخرة تتضمن
من جنس ما تضمنته الاولى وزيادة عليها كما ان السنة كلما كان اصلها اقرب
الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت افضل فالسنن ضد البدع فكلما قرب منه صلى الله عليه وسلم
مثل سيرة ابي بكر وعمر كان افضل مما تاخر عنه كسيرة عثمان وعلي والبدع بالضد
كلما بعد عنه كان شرا مما قرب منه واقربها في زمنه الخوارج فان التكلم ببدعتهم
ظهر في زمانه ولكن لم يجتمعوا ولم يظهر لهم قوة الا في خلافة امير المؤمنين
ثم ظهر في زمن علي التكلم بالرفض لكن لم يجتمعوا ولم يصر لهم قوة الا بعد مقتل الحسن
رضي الله عنه بل ظهر اسم الرفض لاجل خروج زيد بن علي الحسين بعد المائة
الاولى لما اظهر الترحم على ابي بكر وعمر رفضته الرافضة فسموا رافضة
واعتقدوا ان ابا جعفر هو الامام المعصوم واتبعه اخرون فسموا زيدية
نسبة اليه ثم في اواخر عصر الصحابة نبغ التكلم ببدعة القدرية والمرجئة
فردها بقايا الصحابة كابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وابي سعيد
وواثلة بن الاسقع وغيرهم ولم يصر لهم سلطان واجتماع حتى كثرت
المعتزلة والمرجئة بعد ذلك ثم في اواخر عصر التابعين ظهر التكلم ببدعة
الجهمية نفاة الصفات ولم يكن لهم اجتماع وسلطان الى بعد المائة
الثانية في امارة ابي العباس الملقب بالمامون فانه اظهر التجهم
وامتحن الناس عليه وعرب كتب الاعاجم من الروم واليونانيين وغيرهم
وفي زمنه ظهرت الخرمية وهم زنادقة منافقون ويظهرون الاسلام
وتقرعوا بعد ذلك الى القرامطة الباطنية والاسمعيلية والنصيرية
ينتحلون الرفض في الظاهر وصارت الرافضة الامامية في زمن بني بويه
بعد المائة الثالثة فيهم عامة هذه الاهواء المضلة وفيهم الخروج
والرفض والقدر والتجهم واذا تامل العالم ما نا قضوه من نصوص
الكتاب والسنة لم يجد احدا يحصيه الا الله فحفظ كلية يبين ان فيهم
ما في الخوارج الحرورية وزيادات وايضا فان الخوارج الحرورية
كانوا ينتحلون اتباع القران بارائهم ويدعون ان اتباع السنن التي
يزعمون انها تخالف القران والرافضة تنتحل اتباع اهل البيت وتزعم